

هذه سورة الاعراب قد نزلت من لدن منزل قديم

هو المقدّس المتعالى العلىّ الابهى

تلك آيات الله قد نزلت بالحقّ من سماء عزّ بديع و جعلها الله حجة من عنده و برهاناً من لدنه على العالمين و فيها يذكر عباد الله الذين عرفوا الله بنفسه و ما احتجهم عوى المشركين و دخلوا فى ظلّ عنايته و سكنوا فى جوار رحمته التى سبقت الممكنات و انّ هذا لفضل عظيم اولئك هم الذين يصلّون عليهم اهل ملاء الاعلى ثمّ ملئكة المقرّبين اولئك الذين اذا استشرق عليهم شمس البقاء عن افق العلى مرّة اخرى خرّوا بوجوههم سجّداً لله العلىّ العظيم

ان يا احبّاء الله من الاعراب اسمعوا نداء الله من هذه الشجرة التى ارتفعت بالحقّ و تنطق كلّ ورقة من اوراقها فى كلّ شئى بانّى انا الله لا اله الا هو المقدّس العزيز الكريم ان يا قوم ان اسرعوا الى سدره الله ثمّ استظلّوا فى ظلّها تالله الحقّ لو تفحصن فى اقطار السموات و الارض لن تجدن مقرّ الامن الا فى ظلّ هذه الشجرة التى ارتفعت على العالمين و تهبّ من خلالها نسمة الله التى بها يحيى كلّ عظم رميم توجّهوا اليها و كلوا من اثمارها ليظهر بها قلوبكم من اشارات كلّ مكار اثم ان اشكروا الله بما عصمكم عن تيه النفس و الهوى و انقذكم من غمرات الوهم و العمى فى يوم الذى فيه اتى الله بملكوت امره و اظهر سلطانه على من فى السموات و الارضين و عرّكم نفسه و اظهر عليكم جماله و كلّم معكم ظاهراً مشهوداً و جعلكم من عباده العارفين ان استقيموا على الامر لانّ الشيطان قد ظهر بجنوده و يأمركم فى كلّ حين بان تكفروا بالله الذى خلقكم بامر من عنده و جعلكم من الفائزين ان احمدا الله بما اختصكم لنفسه بحيث لمّا غابت شمس القدم عن وطنها اشرقت عن افق العراق ارضكم و انّ هذا من فضله عليكم و لن يعادله شئى عمّا خلق بين السموات و الارضين و كان وجه الله بينكم مشرقاً مضياً من غير ستر و حجاب و يتلو عليكم من آيات ربكم فى كلّ شهر و سنين و كان يمشى بينكم جمال القدم بوقار الله و سكينته و يتجلّى عليكم فى كلّ حين بتجلّى آخر و بذلك تمتّ نعمة الله و رحمته عليكم لتكوننّ من الشاكرين فينبغى لكم بان تفتخروا على قبائل الارض كلّها لانّ دونكم ما فازوا بما فزتم ان انتم من العارفين اذا ينبغى لكم بان تخلقوا باخلاق الله لتهبّ من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكنات و يظهر منكم آثار ربكم الرحمن الرحيم و أنّه لمّا اصطفاكم عن بين برّيته فاجهدوا بان يظهر منكم ما لا ظهر من دونكم ليبرهن اختصاصكم بنفسه بين العالمين كونوا كالتّجوم بين ملاء الارض ليهتدى بكم عباد الذينهم احتجوا عن عرفان الله و مظهر امره و كانوا من الغافلين كونوا امناء على انفسكم و انفس الناس ثمّ فى اموالهم و أنّها لصفة التى احبّها الله من قبل ان يخلق آدم من الماء و الطين و انتم ان لا تكونوا امناء فى الارض لن تطمئنّوا من انفسكم و لا الناس منكم كذلك ينصحكم الله بلسان مظهر امره و أنّه لذكرى لكم و للخلائق اجمعين طهّروا صدوركم عن الحسد و البغضاء ثمّ نفوسكم عن البغى و الفحشاء ثمّ اعملوا بما امركم الله و أنّه ما امر العباد الا بما هو خير لهم عن خزائن السموات و الارضين ايّاكم ان لا تجادلوا لما خلق فى الدنيا مع احد دعوها لاهلها لتستريح انفسكم و تكوننّ خالصاً لوجه ربكم العلىّ العظيم و انّ ملكوت الغناء بيد ربكم الرحمن يغنى من يشاء بامر من عنده و أنّه لهو المقتدر العزيز الكريم

ثمّ اعلّموا بانّ الله اودع الارض بيد الملوك و جعلهم ظهورات قدرته بين الخلائق اجمعين ان يدخلن فى ظلّ سدره الامر و من دون ذلك الامر بيده يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد أنّه لم يزل ما اراد لنفسه شيئاً اودع الدنيا و زخرفها لاهلها و قدّس اوليائه عن التوجّه اليها لانه ما اراد لهم الا ما هو ييقى بدوام نفسه العلىّ العظيم و ما اراد من الدنيا هو قلوب احبّائه ليقدّسهم عن كلّ ما سوله و يعرّجهم الى مقرّ الامن مقام الذى لن يشهد فيه الا بوارق الوجه و لن يذكر الا ذكرى العزيز البديع ان افتحوا يا قوم مدائن القلوب بسيف اللسان باسم ربكم المقتدر العزيز المتان و كذلك امركم لسان الرحمن من قبل و حينئذ ان اعملوا بما امرتم و لا تجاوزوا عن حدود الله ربكم و ربّ العالمين ايّاكم ان لا تجادلوا فى امر الله مع احد لاّنا ارفعنا حكم

السيف و قدّرنا النصر بالحكمة و البيان فضلاً من لدنّا على الخلائق اجمعين ان اشتعلوا يا قوم بحرارة حبّ الله لتشتعل منكم افئدة النّاس و انّ هذا حقّ النّصر لو انتم من العارفين أنّه لم يزل كان مقدّساً عن الدّنيا و ما خلق فيها و عليها و لو اراد ليسخّر الارض و من عليها باسمه المقتدر العزيز القدير ان اصبغوا يا قوم بصبغ الله ثمّ اجتنبوا عن صبغ المشركين انّ الله يأمركم بالبرّ و التقوى ان اتقوا في دين الله و لا ترتكبوا البغى و الفحشاء كونوا من الّذين يُشْهَدُ من وجوههم انوار ربّكم المختار و يظهر منهم اثر الله و وقاره كذلك ينبغي لكم اهل البهّاء في هذه الايام الشّديد

ان يا اعرابي اسمعوا ندائي ثمّ امشوا على اثرى ثمّ اذكروا ايام لقائي و وصالى ثمّ هجرتى و غربتى و سجنى ليذكركم الله في ملكوت عزّ كريم دعوا كأس الفناء من الّذينهم اتبعوا النّفس و الهوى ثمّ خذوا كأس البقاء من انامل البهّاء باسم ربّكم العلّى الاعلى في هذه الكرة الاخرى و انّ بها تستغنى النفوس عن العالمين

ان يا قلم القدم ذكّر عبادنا الاعراب الّذين اختصّهم الله بنفسك و جعلهم ناظرّاً الى شطر رحمتك و انقطعهم عن المشركين ليفرحوا في انفسهم و يستقيموا على امر الّذى انفطرت منه سماء الاعراض و اندكّت كلّ جبل شامخ رفيع قل يا قوم انا اخبرناكم حين الخروج عن العراق بانّ السّامريّ يظهر و العجل ينادى و تتحرّك طيور اللّيل بعد غيبة الشّمس ايّاكم ان لا تنسوا كلمات الله كونوا في عصمة منيع تالّله يا اعرابي لو تنظروننى لن تعرفونى و قد ابيضّ مسك السّود من تتابع البلايا و ظهرت الف الامر على هيئة الدّال من توالى القضايا ثمّ اصفرّ هذا الوجه المحمّر المنير يا اعرابي لا تنسوا ذكرى و بلائى و لا كربى و ابتلائى فوعمرى انّ عيني يمطر و قلبى ينوح على نفسى بين هؤلاء المشركين تالّله انّ جمال المشيئة قد تغيّر من ظلم الاعداء و هيكل الارادة قد استقرّ على الرّماد و القدر شقّ ثياب الصّبر و القضاء منع عن الامضاء بما ورد من جنود الاشقياء على الله العلّى الاعلى في ظهوره الاخرى و كذلك قضى الامر ان انتم من السّامعين هل من ناصر ينصر جمال الله باللسان و يحفظ هيكل امره من سيوف اهل البيان و يكون من الّذين ما منعهم حجابات الاسماء عن الورود في طمطام الاعظم هذا الذّكر الحكيم و هل ذى رحم يرحم على هذا المظلوم و يستقيم على نصره و ينقطع عن العالمين ان يا اعرابي انّ الّذى لن يقدر ان يتكلّم فى محضرى قد قام على قتلى بعد الّذى خلقناه و ربّناه و علّمناه و حفظناه فى شهور و سنين تالّله لو اقصّ لكم من قصص يوسف البقاء و ما ورد عليه من ذياب البغضاء لتقطعنّ عن انفسكم و ارواحكم و تتوجّهنّ الى البيداء و تنوحنّ الى ان تفارق الرّوح من اجسادكم ولكن امسكنا القلم عن البيان حفظاً لانفسكم يا معشر المخلصين يا اعرابي نوحوا لوحدتى و غربتى و سجنى و بلائى و لا تكوننّ من الغافلين انّ الّذين جعل الله ظاهريهم عبرة فى الارض قد قاموا على الاعراض على شأن عجز عن ذكره قلم العالمين يا اعرابي اسمعوا قولى و لا تقربوا الّذين تهبّ منهم روائح النّفاق تجنّبوا عن مثل هؤلاء و كونوا فى عصمة منيع كذلك امركم جمال الرّحمن حين الّذى احاطته الاحزان من جنود الشّيطان ان انتم من العارفين و الضّيّاء الّذى اشرق عن ناحية البقاء عليكم يا اهل البهّاء بدوام الملك المقتدر العلّى العظيم